



معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله تعالى وصفاته

معنى توحيد الأسماء والصفات

إفراد الله تعالى بالكمال المطلق في أسماء وصفاته بأن نثبت لله ما أثبتته لنفسه أو أثبتته له
رسوله ﷺ وننفي عنه ما نفاه عن نفسه أو نفاه عنه رسوله ﷺ من غير تحريف ولا تمثيل ولا
تكييف ولا تعطيل.

الفرق بين الاسم والصفة

كل اسم يتضمن صفة، وليس كل صفة تتضمن اسماً، لأن بعض الصفات لا يشتق منها أسماء
كصفة كاليد والعين، فلا يؤخذ منها أسماء.
فالاسم هو: ما دلّ على ذات الله تعالى.
مثل: (العليم) فهو يدل على ذات الله تعالى وعلى ما قام به من العلم.
أما الصفة: فهي الوصف الكامل.
مثل: (العلم، السمع، البصر، اليد، الرضا).

معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله تعالى وصفاته، هو:

- ١- أنهم يسمون الله بما سمي به نفسه في كتابه أو على لسان رسوله ﷺ لا يزيّدون على ذلك ولا
ينقصون منه، كما أنهم يصفونه عز وجل بما وصف به نفسه في كتابه أو على لسان رسوله ﷺ من
غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل.
- ٢- أنهم ينفون عن الله ما نفاه عن نفسه في كتابه أو على لسان رسوله ﷺ مع إثبات كمال الضد
من صفات الكمال.



٣- أن هذه الأسماء والصفات من المحكم الذي يعرف معناه.

٤- أن كيفية هذه الأسماء والصفات لا يعلمها إلا الله وحده،

قال تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا﴾^(١).

٥- أنهم يعتقدون كمال الرب وعظمته وأن ذاته وصفاته لا تشبه ذوات المخلوقين

وصفاتهم، ومن مثل الله بخلقه فقد كفر، قال تعالى:

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(٢)

ولا يتم الإيمان بأسماء الله تعالى عند أهل السنة والجماعة إلا بثلاثة أمور:

• الإيمان بالاسم.

• وبما دل عليه من معنى.

• وبما تعلق به من أثر.

الأمر الأول: وهو الإيمان بالاسم يتضمن:

١- إثبات الاسم حقيقة لله، فهو سبحانه حي حقيقة، عليم حقيقة.

٢- الإيمان بأن الله سبحانه وتعالى منزّه عن مماثلة المخلوقين، لقوله تعالى:

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(٣).

٣- الإيمان بأن أسماء الله حسنى بالغة في الحسن، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾^(٤).

وذلك لأنها متضمنة صفات الكمال، فلا نقص فيها بوجه من الوجوه.

والأمر الثاني: الإيمان بما دل عليه الاسم من معنى، ويتضمن:

١- الإيمان بأن للأسماء معاني معلومة واضحة، وأن لكل اسم معنى يخصه.

٢- الإيمان بأن أسماء الله أعلام وأوصاف، فهي أعلام باعتبار دلالتها على

الذات، وهي أوصاف باعتبار ما دلت عليه من المعاني، قال تعالى:

﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾^(٥) وقال: ﴿وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ﴾^(٦).



فإن الآية الأولى أثبتت أن اسم الله (الرحيم) وفي الآية الثانية أثبتت صفة الرحمة التي تضمنها اسم الله (الرحيم).

والأمر الثالث: الإيمان بما يتعلق بالاسم من آثار:

مثل: اسم الله (الرحيم) متضمن لصفة الرحمة، ويتعلق به الأثر الذي ترتب عليه.
قال تعالى: ﴿وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ۚ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾^(١)، فالليل والنهار من آثار رحمة الله التي هي صفته والرحيم الذي هو اسمه.

الآثار السلوكية المترتبة على الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته

للتعبد بالأسماء والصفات آثاراً كثيرة على قلب العبد وعمله، منها:

- ١- محبة الله تعالى:
فإن من تأمل أسماء الله وصفاته استشعر كماله وعظمته وتعلق قلبه بها محبة وإجلالاً.
- ٢- الدعاء:
إن من تأمل أسماء الله وصفاته فإنها بلا شك ستقوده إلى أن يتضرع إلى الله بالدعاء ويبتهل إليه بالرجاء.

h u l u l . o n l i n e

